

خطبة الجمعة (93) - من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله ندعو ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدينا الله فلا مضل له ومن يضل لا
اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:34](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد - [00:00:59](#)

فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:31](#)

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وفي مقدمة هؤلاء
الرسل الذين ارتضاهم الله عز وجل - [00:01:56](#)

واطلعهم على بعض امور الغيب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد قال له قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي وقال له ايضا قل
انما اتبع ما يوحى الي من ربي - [00:02:26](#)

ومن امور الغيب التي اوحاها الله الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما سيقع في الامة من بعده من الفتن وغيرها وقد اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم امته بهذه الامور التي ستقع في الامة من بعده - [00:02:54](#)

ليستعدوا للتعامل معها بما شرع الله ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايدها الله بها بابي هو
وامي. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء - [00:03:21](#)

الله تعالى مع المعجزة التاسعة والثلاثين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين
رضي الله عنه اخباره صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما - [00:03:50](#)

امة الاسلام الحسن والحسين رضي الله عنهما اتعرفونهما جدهما من قبل الام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه
وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال فيه ايضا وانك لعلى خلق عظيم - [00:04:23](#)

وجدتهما من قبل الام هي خديجة بنت خويلد. رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة
خديجة بنت خويلد ووالدهما امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الذي قال فيه - [00:04:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوم خبير لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما
هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الحسن والحسين رضي
الله عنهما سيد شباب اهل الجنة الذي اخبرنا بذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم فقال الحسن والحسين سيدا شباب - [00:05:57](#)

اهل الجنة اما الامور الغيبية التي تتعلق بالحسن والحسين واخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته اولاً بالنسبة للحسين

رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

ان الحسين سيقتل ويلقى الله شهيدا وبشره بالجنة في حياته يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا. يعني الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هذا واشار الى الحسين قال جبريل نعم -

00:07:05

يقول صلى الله عليه وسلم واتاني جبريل بتربة من تربته حمراء ومات النبي صلى الله عليه وسلم وموت الايام ونزلت الفتن وقتل

الحسين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:47

ولقي الله شهيدا وفاز بالجنة التي بشره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر

الى رجل من اهل الجنة فليُنظر - 00:08:18

الى الحسين بن علي رضي الله عنه اما ثانيا بالنسبة للحسن ابن علي رضي الله عنه فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن

رضي الله عنه سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من - 00:08:42

يقول ابو بكر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير فاذا سجد النبي صلى الله

عليه وسلم وثب الحسن على رقبته وظهره بابي هو وامى صلى الله عليه وسلم - 00:09:14

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من السجود رفعه رفعا رقيقا حتى يضع الحسن على الارض فلما انتهت الصلاة قال

الصحابه يا رسول الله نراك تفعل بهذا الغلام شيئا - 00:09:50

لا تفعله مع غيرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انه اي الحسن ريحانتي من الدنيا ان ابني هذا سيد وعسى الله ان ان يصلح

بينه بين فئتين من المسلمين. وهذا هو الشاهد - 00:10:16

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد. وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ويقول ابو بكر رضي الله عنه

ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر والحسن الى جنبه - 00:10:46

وهو ينظر الى الناس مرة وينظر الى الحسن مرة ينظر الى الناس مرة ويقول للناس ان ابني هذا سيد. ولعل

الله ان يصلح به بين فئتين - 00:11:13

من المسلمين ومات النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت الفتن وقتل الخوارج الظلمة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستلم الخلافة

بعده ببيعة عامة الحسن بن علي رضي الله عنه - 00:11:36

وبأشر سلطة يا خليفة للمسلمين وكامير للمؤمنين ستة اشهر ستة اشهر وكادت الحرب ان تشتعل بين المسلمين فتنازل الحسن ابن

علي رضي الله عنه ومن منطلق القوة لمعاوية رضي الله عنه - 00:12:12

بالخلافة حقنا لدماء المسلمين واصلاحا بين المسلمين وهذا الصلح من الحسن بن علي رضي الله عنه يعد مفخرة له على مر التاريخ

وقد تنازل عن حقه في الخلافة فالحسن ابن علي - 00:12:50

هو الذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم ورباه ابوه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وربته امه فاطمة. رضي الله عنها فظهر نفسه

ووعظ نفسه ووعظ الناس وكان من مواعظ الحسن - 00:13:28

رضي الله عنه انه كان يقول لنفسه دائما وللناس هلاك الناس في ثلاث هلاك الناس في ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين

وبه لعن ابليس والحرص عدو النفس وبه اخرج ادم من الجنة. الحسد وهو رائد السوء - 00:13:56

وبه قتل قابيل اخاه هابيل الحسن رضي الله عنه طهر نفسه من الكبر فليس في صدره حقد على احد. وتواضع لله وطهر نفسه من

الحرص وقد قدم الخلافة لمعاوية رضي الله عنه - 00:14:42

وطهر نفسه من الحسد فاصبح على الناس يوما يقول لهم اني لا اجد في صدري حقدا على احد من المسلمين عباد الله انظروا الى ما

يحدث في بلاد المسلمين اليوم - 00:15:10

قالت لهم الكبر والحرص الحسد. فهذا متكبر لا يقبل الحق وهذا حريص على المنصب يقتل من وقف امامه وهذا امتلأ قلبه بالحسد فهو

لا ينام يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:15:30

فلما طهر الحسن قلبه من هذه الامراض تنازل بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه وهذا التنازل من الحسن بن علي رضي الله عنه يعد علما من اعلام النبوة. وانتبهوا يا عباد الله. هذا الصلح وهذا التنازل - 00:15:58

من الحسن بن علي رضي الله عنه بعد ستة اشهر لمعاوية رضي الله عنه علما من اعلام النبوة. اتدري لما يا عبدالله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة - 00:16:26

الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة. ثم ملك بعد ثم ملك بعد ذلك هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم في حياته للامة يقول شارح الطحاوية رحمه الله كانت خلافة ابي بكر الصديق سنتين - 00:16:55

سنتين وثلاثة اشهر وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة وخلافة علي رضي الله عنه اربع سنين وستة اشهر وتسعة اشهر - 00:17:31

اربع سنين وتسعة اشهر. وخلافة الحسن ابن علي ستة اشهر فاجمعها تجدها ثلاثين سنة. تماما هذا كلام النبوة فلما تنازل الحسن بعد ستة اشهر اكتملت الثلاثين. وانتقلت الخلافة الى معاوية رضي الله عنه. الى ملك - 00:18:10

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والذي اخبر عنه بوحي من الله ولابد ان يقع عباد الله بتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه ضرب للامة للامة الاسلامية الى يوم القيامة. اروع الامثلة. اولاً - 00:18:49

بالاصلاح بين المسلمين ثانيا في حقن دمايهم ثالثا في جمعهم على امام واحد رابعا في الزهد في مناصب الدنيا الفانية اما بالنسبة للاصلاح بين المسلمين فالاصلاح بين المسلمين من ديننا وشأنه في الاسلام عظيم. فبه بالاصلاح - 00:19:17

المسلمين تتحقق الاخوة قال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. فاذا اصلح المسلمون فيما بينهم تحققت الاخوة واذا تحققت الاخوة نزلت الرحمة من الله عليه - 00:19:54

فلما كان الاصلاح بين المسلمين من ديننا اقول ذلك في زمن تقطعت العلاقات بين الاسرة الواحدة والعشيرة الواحدة والعائلة الواحدة والبلد الواحد وبلاد المسلمين كما ترون الاصلاح بين المسلمين من ديننا. ولذلك امر الله بالاصلاح - 00:20:27

فقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم يا امة الاسلام الله عز وجل هو الذي يقول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم هذا الذي يحدث في بلاد المسلمين؟ ما هذا الذي يحدث بين المسلمين؟ ما هذا الذي يحدث بين الفرق والاحزاب الاسلامية؟ التي - 00:20:56

فانها تغضب الاسلام. ما هذا الذي يحدث فاتقوا الله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. ويقول سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهم واخبرنا الله في كتابه ان الخير كله في الصلح. الخير كله في الدنيا والاخرة - 00:21:22

الصلح بين المسلمين. قال تعالى والصلح خير. واخبرنا الله في كتابه انه لا يضيع اجر المصلحين الذين يصلحون بين الناس. فقال تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين. فمن لهذه الامة - 00:21:49

من الذي يتأسى بالحسن بن علي؟ رضي الله عنه الذي اصبح بتنازله لمعاوية رضي الله عنه بين المسلمين. من يتأسى بالحسن ابن علي. في هذا الزمان العجيب ليصلح بين المسلمين - 00:22:08

العذاب ينزل على الامة وفيها الصالحون ولا ينزل على الامة وفيها المصلحون اما بالنسبة لحقن دمايهم فقد ضرب الحسن اروع الامثلة في ذلك وخرج على الناس خطيبا وقال لهم ايها الناس انما كان لي من حق - 00:22:27

فقد تركته لمعاوية رضي الله عنه انما كان لي من حق هو الخلافة والملك تركته لمعاوية رضي الله عنه ماذا يريد الحسن؟ قال لهم ارادة صلاح الامة وحقق دمايهم وحقق دمايهم - 00:23:00

الدماء الدماء التي تنزف في الامة اليوم تنازل الحسن عن منصبه لحقن دماء المسلمين كيف لا وهو يقرأ في كتاب الله قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها - 00:23:26

انما احيا الناس جميعا من قتل نفسا الله اكبر وهذه الانفس التي تقتل في بلاد المسلمين بايدي المسلمين الحسن ابن علي يقرأ في كتاب الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا في - 00:24:01

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يقرأ هذه الايات ويقبل ان تسفك الدماء بسببه؟ لا. تنازل لمعاوية رضي الله عنه حتى لا تشتعل الحرب بين المسلمين ويسمع الحسن - [00:24:26](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء يجمع الله القاتل والمقتول. ومن خطط للقتل ودبر وفكر وهياً وساعد يجمعهم ويقضي بينهم في محكمة العدل الالهية التي كتب الله على بابها لا ظلم - [00:24:53](#)

اليوم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في قتل مؤمن لأكبهم الله في النار ويقول صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق - [00:25:24](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فتن وقعت في بلاد المسلمين. سفكت فيها الدماء. انتهكت فيها الاعراض. سلبت فيها الاموال طفل وطفلة يموت لا يدري لما مات. لم قتل؟ وامرأة عجوز - [00:25:58](#)

لا تدري باي شيء قتلت. فالقاتل لا يدري باي شيء قتل؟ لم قتل يقال له فجر اقتل والحرورية تنتظرك الى الجنات العلى. الله اكبر يا من كذبت لم لا تقل لنفسك انت هذا وتذهب لتذهب الى الجنات التي تزعمها تقتل مسلم - [00:26:28](#)

في الجنة والله يقول ان من قتل مسلم مسلماً فهو في النار تكذبون على الله من اللامة يتأسى بالحسن ابن علي ليوقف هذه الدماء ليحقق هذه الدماء التي تسال بغير سبب. ما هو الا فكر التكفير الذي انتشر في الامة. وملك الاسلحة فكفروا كل من - [00:26:58](#)

اما كل من امامهم فقتلوه ظلماً وعدواناً اما بالنسبة لجمع المسلمين تحت امام واحد. فهذا الحسن بن علي رضي الله عنه يخرج على الناس خطيباً اقول لهم ايها الناس اني اصبحت وليس في صدري حقد على احد من المسلمين - [00:27:29](#)

اني انظر اليكم كنظره لنفسي. اني ارى رأياً فلا تردوه علي. ان الذي تكرهون الجماعة ان الذي تكرهون في الجماعة افضل مما تحبون مما تحبون في الفرقة. اي يأمرهم بالجماعة - [00:27:55](#)

وتنازل فاجتمع المسلمون تحت امام واحد وسموا هذا العام بعام الجماعة. كيف لا؟ والحسن بن علي رضي الله عنه يسمع قول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ويسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:15](#)

جماعة رحمة والفرقة عذاب نعم والله الفرقة عذاب. انظروا الى العذاب الذي تعذب به الامة اليوم بسبب الفرقة. ومع ذلك نرى التفرق في كل يوم وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا فهلكوا - [00:28:36](#)

فخلقوا ويقول صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد. ومن اراد بحبوحه الجنة اي وسطها. فليلزم الجماعة. فمن لهذه فمن لهذه الامة يرحم الامة ويتأسى بالحسن ابن علي. ويدعو الى الجماعة ويتنازل عن الحزبية - [00:29:05](#)

البغيضة التي فرقت الامة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد الامة الى دينها رداً جميلاً. اقول قولي هذا واستغفر يغفر الله لي الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:29:36](#)

اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله الحسن بن علي رضي الله عنه ضرب للامة - [00:30:06](#)

اروع الامثلة في اولا الاصلاح بين المسلمين. ثانياً في حقن دمائهم. ثالثاً في جمعهم تحت امام واحد. رابعاً في الزهد في مناصب الدنيا فقد تنازل الحسن عن منصبه بعد ستة اشهر لمعاوية رضي الله عنه للاصلاح بين المسلمين لحقن دمائهم وهو زاهد - [00:30:31](#)

في هذه الدنيا وفي مناصبها كيف لا وهو يقرأ قول الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذي لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً. والعاقبة للمتقين. والناس يا عباد الله اربعة اقسام - [00:31:05](#)

قسم لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً قسم يريدون حنواً في الارض وفساداً قسم يريدون علواً في الارض ولا يريدون فساداً. قسم يريدون فساداً في الارض ولا يريدون علواً - [00:31:25](#)

القسم الناجي الذي اعدت له الجنات هم الذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً فتنازل الحسن عن منصبه وهو الذي يسمع ويعلم وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر عندما طلب منه ان - [00:31:46](#)

يستعمله في منصب من مناصب الدولة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الناصح الأمين يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم

القيامة خزي وندامة. إلا من أخذها بحقها - [00:32:12](#)

وإدى الذي عليه فيها الحسن بن علي رضي الله عنه علم أنها أمانة وعلم أنه سيسأل عن الرعية وعن الدماء إذا سفكت بسببه أمام الله

يوم القيامة لأن الله عز وجل يقول وقفوهم إنهم مسئولون. ويقول سبحانه - [00:32:38](#)

فوربك لنسألنهم أجمعين. عما كانوا يعملون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. والامام راع

ومسؤول عن رعيته في أمة الإسلام من يتأسى بالحسن بن علي رضي الله عنه - [00:33:07](#)

للاصلاح بين المسلمين لحقن دمائهم لجمعهم تحت ولي أمر واحد للزهد في مناصب الدنيا ما هذا الذي نراه في الأمة بسبب الحرص

على مناصب الدنيا؟ كل يقتل من وقف أمامه ليصل هو - [00:33:35](#)

إلى مناصب الدنيا فهل من مدكر فهل من متعظ فهل من مستيقظ قبل أن يستيقظ في وقت وقد فات الأوان؟ ويندم في وقت لا ينفع

فيه الندم عباد الله ما هي المعجزة التي أيد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة

القادمة - [00:33:58](#)

قادمة إن شاء الله تعالى إن كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين إلى دينك ردا جميلا. اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل

باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحب - [00:34:30](#)

المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ربك بظلام للعبيد. أقول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم وأقم الصلاة - [00:34:50](#)